

# الأثار الإنسانية للمرجعية الدينية في الدفاع عن المسيحيين وغيرهم من الطوائف

د. الشيخ عماد الكاظمي



الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسية  
الشيعة والفكرية والثقافية



الآثار الإنسانية للمرجعية الدينية في  
الدفاع عن المسيحيين وغيرهم  
من الطوائف والأقليات



الإمامة الجامعة العنبرية الكاظمية المقدسية

فستمر النشور والفكر والثقافة

١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٢ م



٢١٤/٢٧

تـ ٢٦٨ الكاظمي، عماد

الأثار الإنسانية للمرجعية الدينية في الدفاع عن المسيحيين وغيرهم من الطوائف/عماد الكاظمي-كربلاء:مطبعة الوارث، ٢٠٢٢.

ص:٢٤سم

١-الإسلام والمسيحية. أ-الأثار الإنسانية للمرجعية الدينية في الدفاع عن المسيحيين وغيرهم من الطوائف والأقليات

و.م

.٢٠٢٢/٧١١

المكتبة الوطنية/للهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٧١١) لسنة ٢٠٢٢م

٦-٩٩٠-٢٠-٩٩٢٢-٩٧٨ (ISBN)الرقم الدولي

## هوية الكتاب

اسم الكتاب: الأثار الإنسانية للمرجعية الدينية في الدفاع عن المسيحيين وغيرهم من الطوائف والأقليات.

إعداد: د.الشيخ عماد الكاظمي

الناشر: الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

المطبعة: دار الوارث للطباعة والنشر

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٥٠٠

السنة: ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.

www.aljawadain.org: موقع العتبة

الإهداء:

- إلى الإخوة المسيحيين وغيرهم من الأقليات في عراق الحضارات..
- إلى الباحثين عن الآثار الإنسانية في الشريعة الإسلامية..
- إلى أرواح الشهداء التي بذلت أرواحها لأجل هذه القضية..
- إلى سماحة المجاهد السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله.. إلى تلك الروح الأبوية الأبية..
- إلى الأجيال التي ستأتي بعد قرون وهي تبحث عن تأريخ المرجعية وما قدمته للبشرية..

أهدي هذه السطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا  
إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا  
وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا  
مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا  
أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

## مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، حبيبنا وحبیب إله العالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد..

بات من الواضح لجميع العقلاء والمجتمع الإنساني أجمع المواقف الحكيمة لمرجع الأمة الكبير سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله، الهادفة الى صناعة المجتمع المتراص الواعي وسد الثغرات التي يتربصها الأعداء. وكان من نهجه المبارك نبذ الطائفية والتطرف واحترام الآخرين، واحترام معتقداتهم، متبعاً سيرة أجداده العظام عليهم السلام ووضعا نصب عينيه قول سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الناس: (...إما أخ لك في الدين، وإما نظيرك في الخلق، ...) فمن كان مسلماً فهو أخ في الدين، والمسلمون أخوة تتكافؤ دماؤهم وتتساوى حقوقهم وواجباتهم. وأما غير المسلم فهو نظيرك في الخلق، فتقتضي رحمتهم وحسن معاملاتهم، والحفاظ على كرامتهم واحترام آرائهم وافكارهم.

ومن خلال استقبال سماحته لرئيس الكنيسة الكاثوليكية، البابا فرنسيس، عبر سماحته عن مدى قيمة الرسالة الإسلامية الأخلاقية السامية التي تنطق بالمودة والتآخي بين الناس والتعايش السلمي وإعمار الأرض وإصلاحها. ولأهمية هذا اللقاء وأثره في التعايش السلمي، والاعتدال، والوسطية، وبُغية توثيق هذا الحدث التاريخي

الذي يعتبر لقاء القمة بين زعامة المسلمين الشيعة والكاثوليك، بادرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى طباعة الكراس ونشره بعد أن بذل الأخ موفق الشيخ عماد الكاظمي جهده في جمع البيانات والإفتاءات الخاصة بهذا الموضوع.

نسأل العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة الإنسانية وسعادتها، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وآله الأعلام.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على النبي الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إنَّ المرجعية الدينية وعلى مدى تأريخها كانت لها مواقف واضحة جلية صريحة في التعامل بالحسنى مع غير المسلمين من الديانات الأخرى، والذين يعيشون في بلاد المسلمين، والحفاظ على ممتلكاتهم، ورعاية حقوقهم، والدفاع عنهم، وكان ذلك من أهم مواقفها في التعايش السلمي، والحفاظ على الأقليات من الديانات كالمسيحية وغيرها<sup>(١)</sup>. وأحاول في هذه السطور أن أسلط الضوء على صفحات مشرقة في بيان أهمية الحفاظ على السلام والأمان في كل الظروف التي تعيشها الأمة، وما في ذلك من حفظ الحقوق من الضياع والانحراف عن المسار الذي جاءت به الشريعة المقدسة، وهي رسالة مهمة إلى الآخرين لمعرفة عظمة التشريع الإسلامي في جميع مجالات الحياة.

ونذكر في بيان ذلك أمثلة معينة تؤكد ذلك الدور الإنساني للمرجعية الدينية، وما كانت توصياتها إلى المؤمنين في ذلك، من

---

(١) وهناك أمثلة متعددة في ذلك صدرت عن الشيخ محمد تقي الشيرازي رحمته الله وغيره على سبيل المثال عند قيام ثورة العشرين عام ١٩٢٠م قبل أكثر من مئة عام ضد الاحتلال البريطاني للعراق، وتوجيهاته في الحفاظ على غير المسلمين، وصيانة أنفسهم وأموالهم وأعراضهم. للتفصيل ينظر: المرجعية الدينية ودورها في بناء الدولة العراقية، د. الشيخ عماد الكاظمي.



خلال أستعراض بعض ما ورد عن المرجعية الدينية لسماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله في حق كيان داعش الإرهابي عام ٢٠١٤م، وما قبله بعد سقوط النظام البعثي عام ٢٠٠٣م، وهو ما يؤكد وحدة منهج المرجعية الدينية تجاه قضايا الأمة.

فلقد كانت لمواقف سماحة السيد علي السيستاني وفتاواه وبياناته آثار كبيرة في الحفاظ على المجتمع من الانهيار التام، بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣م، وما صدر عنه بخصوص الحفاظ على حقوق المسلمين والتعايش السلمي بصورة عامة، وحقوق غير المسلمين والأقليات بصورة خاصة، فكان منهجه جلياً في ذلك، بل وما يصدر عن وكلائه وممثليه. وأحاول ذكر أمثلة عشرة تجعلنا أمام صورة مشرقة لتلك المواقف، يكتبها التاريخ بأحرف من نور، وسيتم ذكرها على وفق تسلسل تواريخ صدورها، أعتماًداً على أهم المصادر التي وثقت هذه المرحلة، وهو كتاب (النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني رحمته الله في المسألة العراقية) للحاج حامد الخفاف، فضلاً عن الموقع الرسمي لسماحة السيد السيستاني رحمته الله على الإنترنت.

إنَّ هذه الصفحات على إيجازها <sup>(١)</sup> تفسح المجال أمام الباحثين

(١) تمت إعداد هذه الصفحات -على عجلة- قبل زيارة مرجع الكنيسة الكاثوليكية للعالم في الفاتيكان (البابا فرنسيس Francisus) إلى العراق للمدة ٥ - ٨/٣/٢٠٢١م، وتوجهه إلى مدينة النجف الأشرف للقاء سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله يوم السبت ٦/٣/٢٠٢١م، فعلى رغم أنَّ الزيارة قد تم الإعلان عنها قبل أشهر منها، ولكن لم تكن فكرة كتابة هذه السطور في روعي، إلا قبل ليلتين من قدومه، إذ كان الإعلام العالمي يتحدث عن هذه الزيارة التاريخية، والحكومة العراقية تنتهياً لذلك، فقررت كتابة ذلك واهدائها إلى الباحثين؛ لتكون وثيقة تاريخية عن مواقف المرجعية.

لدراسة تفصيلية عن هذه المواقف التي تنبثق عن تعاليم الشريعة الإسلامية المقدسة في حفظ كرامة الإنسان، والدعوة إلى الاحترام المتبادل بين الديانات جميعاً على أساس المشتركات التي تجمع بينهم، وفي ذلك رسالة إلى العالم كله، وإلى المرجعيات الدينية المختلفة بضرورة الدعوة إلى التعايش السلمي، والحفاظ على المشتركات والانطلاق منها، وترك الاختلافات التي يحاول الأعداء تفريق الشعوب على أساسها. وسوف يرى الباحث في هذه الأمثلة التي تضمنتها هذه الصفحات أمثلة إنسانية ناصعة للحفاظ على وحدة الشعب العراقي؛ لتكون درساً عملياً إلى الشعوب الأخرى، في أهمية مواجهة هذه الصعوبات التي تمر بها تلك البلدان التي تضم ديانات وقوميات مختلفة، ولما كانت هذه الصفحات التي أعدتها آنذاك ونشرتها على صيغة كتاب إلكتروني، وبعد التفرغ لطباعتها الآن في كتاب أحاول أن أذكر في الملحق بعض ما يتعلق بزيارة بابا الفاتيكان؛ لأهمية ما برز عنها، وتوثيقاً لذلك، وما فيه من آثار مهمة للباحثين في المستقبل، فضلاً عن المواقف المهمة التي صدرت عن هذه الزيارة التي تؤكد دور المرجعية في الحفاظ على كيان الأمة وشعوبها.

أسأله تعالى أن يتقبلها بأحسن قبوله، ويوفق الجميع للسير على هذا النهج الذي يحفظ كرامة الأمة في محنتها.

عماد الكاظمي

الكاظمية المقدسة

الخميس ٦ ذو القعدة الحرام ١٤٤٢هـ

١٧ حزيران ٢٠٢١م

## المواقف التاريخية العشرة

### للمرجعية الدينية

❖ أولاً: جواب سؤال موجه إلى مكتب سماحته رحمته الله من مجلة (دير شبيغل) الألمانية، ضمن أسئلة متعددة:

ومما ورد فيه <sup>(١)</sup>: ((٧- هنالك مَنْ يتخوَّف من إقامة حكم ديني يحرم الأقليات من بعض حقوقها، في ضوء تصريحات متطرِّفة من قبل البعض، والاعتداءات على حياة وممتلكات عراقيين من طوائفٍ مختلفة من دون مبرر، فهل هنالك ما يبرر تلك المخاوف، أم سيبقى كل شيء كما هو الآن بالنسبة للمسيحيين والطوائف الأخرى؟)).

فكان الجواب بما يأتي:

((ج٧/إن القوى السياسية والاجتماعية الرئيسة في العراق لا تدعو إلى قيام حكومة دينية، بل إلى نظام يحترم الثوابت الدينية للعراقيين، ويعتمد مبدأ التعددية والعدالة والمساواة... وأما ما يقع أحياناً من بعض الاعتداءات على غير المسلمين، فهو أمرٌ مرفوضٌ تماماً، وسيتم القضاء عليها بعد تمكين قوات الشرطة والمحاكم من أداء مهامها بصورة كاملة)).

إنَّ الجواب واضح البيان والدلالة على رفض هذا المنهج الذي قد

(١) النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني رحمته الله في المسألة العراقية، حامد الخفاف

ص ١٠٢. وهي عشرة أسئلة.

يقوم به بعضٌ على غير المسلمين بعد سقوط النظام مباشرة، وهو مما لا تقبل به المرجعية، بل إنَّ أصل الدعوى في قيام حكومة دينية الآن في العراق، وفي مثل هذه الظروف التي يمر بها ليس من أولويات القوى السياسية والاجتماعية الإسلامية، بل الأساس في ذلك هو حفظ وحدة العراقيين، ضمن حكومة عراقية مستقلة، تحترم ما يؤمن به العراقيون كما في صريح الإجابة على السؤال، وأما تلك الأفعال الفردية التي تصدر من قبل بعض الذين لا يراعون حقوق غير المسلمين، فهي تقع ضمن الفوضى العامة التي كانت بعد الاحتلال الأمريكي للبلد مباشرة، حيث كان تأريخ توجيه هذه الأسئلة (٢٤ ذو الحجة ١٤٢٤هـ) أي بعد مرور عشرة أشهر تقريباً من بداية الاحتلال

وسقوط النظام.

س٧: هناك من يتخوف من إقامة حكم ديني يحرم الأقليات من بعض حقوقها في ضوء تصريحات متطرفة من قبل البعض، والاعتداءات على حياة وممتلكات عراقيين من طوائف مختلفة من دون مبرر، فهل هناك ما يبرر تلك المخاوف أم سيقى كل شيء كما هو الآن بالنسبة للمسيحيين والطوائف الأخرى؟

ج٧: إن القوى السياسية والاجتماعية الرئيسة في العراق لا تدعو إلى قيام حكومة دينية، بل إلى نظام يحترم الثوابت الدينية للعراقيين ويعتمد مبدأ التعددية والعدالة والمساواة كما مرّ، وقد سبق للمرجعية الدينية أن أوضحت أنها ليست معنيّة بتصدي الحوزة العلمية لممارسة العمل السياسي، وأنها ترتأي لعلماء الدين أن يناووا بأنفسهم عن تسلّم المناصب الحكومية.

وأما ما يقع أحياناً من بعض الاعتداءات على غير المسلمين فهو أمر مرفوض تماماً وسيتم القضاء عليها بعد تمكين قوات الشرطة والمحاكم من أداء مهامها بصورة كاملة.

❖ ثانياً: بيان للمرجعية الدينية.

أصدرت المرجعية الدينية بياناً خاصاً بعد أعتداءات على كنائس وقعت في بغداد والموصل كان نصه <sup>(١)</sup>: ((في مسلسل الأعمال الإجرامية التي يشهدها العراق العزيز، وتستهدف وحدته، وأستقراره، وأستقلاله، تعرّض عدد من الكنائس المسيحية في بغداد والموصل إلى أعتداءات آثمة، أسفرت عن سقوط عشرات الضحايا الأبرياء بين قتيل وجريح، كما تضرر من جرّائها الكثير من الممتلكات العامة والخاصة. وإننا إذ نشجب وندين هذه الجرائم الفظيعة، ونرى ضرورة تضافر الجهود، وتعاون الجميع في سبيل وضع حد للاعتداء على العراقيين، وقطع دابر المعتدين، نؤكد على وجوب احترام حقوق المواطنين المسيحيين، وغيرهم من الأقليات الدينية، ومنها حقهم في العيش في وطنهم العراق في أمن وسلام. نسأل الله العليّ القدير أن يجنب العراقيين جميعاً من كل سوء ومكروه، وينعم على هذا البلد العزيز بالأمن والاستقرار، إنه سميع مجيب)). (١٥/٢/١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤/٨/٢ م)

إنّ البيان واضح الدلالة في تأكيده مدى دفاع المرجعية الدينية عن حقوق غير المسلمين، ومن المسيحيين خاصة، وأستنكار الاعتداء على دور العبادة الخاصة بهم، واحترام شعائرهم، وكذلك غيرهم من الأقليات الأخرى، وتوجب أهمية الحفاظ عليهم من كل أعتداء، بل بذل الجهود من أجل تحقيق الاستقرار التام لجميع أبناء الشعب، وطوائفه المختلفة، وعدم فسح المجال أمام العدو في الولوج إلى تفتيت وحدة الشعب العراقي من خلال أختلاف دياناتهم، أو قومياتهم، وهذا كله يتوقف على مدى الحذر من

(١) النصوص الصادرة ص ١٢٧.

هذه المؤامرات الخبيثة التي يخطط لها الأعداء، الذين يحاولون زرع بذور الفتنة بين الديانات المختلفة في البلد، وإيجاد المبررات التي تمنحهم حق البقاء بدواع واهية، ومنها الحفاظ على حقوق الأقليات التي تصادها الأكثرية، أو غير ذلك مما يبيح لها البقاء، وهذا كله غير خاف على المؤمنين والوطنيين الذين لم يسمحوا لمثل هذه المخططات أن تكون أداة للفرقة المجتمعية والاعتداءات المتكررة، وهذا قائم على الوعي التام لهذه المخططات من قبل العراقيين أنفسهم على أختلاف دياناتهم وقومياتهم؛ لذلك كانت المرجعية الدينية تتصدى لتلك المؤامرات، وتدعو إلى اليقظة والحذر من آثارها، وتظهر للناس أهمية العيش السلمي والوحدة، ونبذ الاختلافات.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

في مسلسل الاعمال الاجرامية التي تشهدها العراق العزيز وتهدف  
 وحده والاستقرار واستقلاله تعرض عدد من الكنائس المسيحية في بغداد  
 والموصل الى اشداه انت آتمة انفرت عن بقول عشرات الصحايا الابرياء  
 بين قتل وجرح كاتصور من جرائم الكفر من الممتلكات العامة والخاصة .  
 وانما انه تشب وتدين هذه الجرائم الفظيعة وتري ضرورة تصاهر اليهود  
 وتعاون الجميع - حكومة وشعباً - في ميعل وضع حد للاعتداء على العراقيين  
 وقطع باب التمييز فزاد على وجوب احكام حقوق المواطنين المسيحيين  
 وغيرهم من الاقليات الدينية ومساقتهم في الدين في وطنهم العراق في  
 أمن وصلاح .

نسأل الله العلي العظيم ان يحبب العراقيين جميعاً كل سوء ومكره ويقم  
 على هذا البلد العزيز بالامن والاستقرار انه صليح حبيب .

١٤٤٥/٤٤/١٥  
 ٢٠٢٤/٨/٢٠  
 مكتبة  
 السنن النبوية  
 بغداد



❖ ثالثاً: علاقة المرجعية الدينية مع رؤساء الديانات الأخرى.

لقد أصدرت المرجعية الدينية بياناً خاصاً عند وفاة الحبر الأعظم للكنيسة الكاثوليكية «يوحنا بولس الثاني» بابا الفاتيكان، جاء فيه <sup>(١)</sup>: ((غبطة الكاردينال أنجلو سودانو أمين سر حاضرة الفاتيكان المحترم. نعزيكم وسائر أتباع الكنيسة الكاثوليكية، بوفاة الحبر الأعظم يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، الذي أدى دوراً متميزاً في خدمة قضايا السلام، والتسامح الديني، وحظي بذلك باحترام الناس من مختلف الملل والأديان. إنَّ البشرية اليوم بأمس الحاجة إلى العمل الجاد والدؤوب -ولاسيما من الزعامات الدينية والروحية- لتثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي، المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الأديان والمناهج الفكرية. نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه صلاح الإنسانية وسعادتها، ونتمنى لكم ولسائر المسيحيين في العالم الخير والسلام)).

(٢٥/صفر/١٤٢٦ هـ /٥/نيسان/٢٠٠٥م)

إنَّ في البيان صورة واضحة لأهمية التواصل بين الديانات المختلفة، وضرورة التذكير بالمبادئ الإنسانية المشتركة من جهة، وأهداف الشرائع السماوية من جهة أخرى، وأهمية الدعوة إلى ذلك، وبذل الجهود لتوحيد البشرية تحت مبادئ معينة، تؤدي إلى تثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي، وتعزية المرجعية فيه بعد كبير في تحقيق تلك الأهداف السامية، التي تسد الذرائع تجاه أعداء الدين

(١) النصوص الصادرة ص ١٤٠.

وغيرهم، فضلاً عن الدعوة الجادة إلى الحوار الإنساني، وتطبيق مفردات الشرائع الداعية إلى حفظ الإنسان وكرامته، وهذا ما يراه الباحث جلياً في مناسبات متعددة تحاول المرجعية من خلالها التذكير والدعوة إلى هذا المنهج؛ لأهميته في حياة الأمة، وبقائها موحدة.

## رسالة تعزية بمناسبة وفاة البابا يوحنا بولس الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

غبطة الكاردينال أنجلو سودانو أمين سرّ حاضرة الفاتيكان المحترم

نعزيكم وسائر أتباع الكنيسة الكاثوليكية بوفاة الحبر الأعظم يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان، الذي أدى دوراً متميزاً في خدمة قضايا السلام والتسامح الديني، وحظي بذلك باحترام الناس من مختلف الملل والأديان.

إن البشرية اليوم بأمرّ الحاجة إلى العمل الجادّ والدؤوب - ولا سيما من الزعامات الدينية والروحية - لتثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الأديان والمناهج الفكرية.

نسأل الله العليّ القدير أن يأخذ بأيدي الجميع إلى ما فيه صلاح الانسانية وسعادتها، وتمنّى لكم ولسائر المسيحيين في العالم الخير والسلام.

٢٥/صفر/١٤٢٦هـ

٥/نيسان/٢٠٠٥م

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)  
النجف الأشرف

❖ رابعاً: بيان المرجعية الدينية بعد اعتداءات وتفجيرات.

أصدرت المرجعية الدينية بياناً تفصيلاً بعد اعتداءات وتفجيرات فظيعة على المواطنين الأبرياء، وسقوط الضحايا في سلسلة تفجيرات مستمرة، جاء في بعض فقراته (1): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَأَعْتَصَمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ صدق الله العلي العظيم، بقلب يعتصر حزناً وألماً، أتبع أبناء ما يتعرض له أبناء الشعب العراقي المظلوم يومياً، من مأس وأعتداءات، ترويعاً وتفجيراً، خطفاً وقتلاً وتمثيلاً، مما تعجز الكلمات عن وصف بشاعتها وفضاعتها، ومدى مجافاتها لكل القيم الإنسانية، والدينية والوطنية. ولقد كنت -منذ الأيام الأولى للاحتلال- حريصاً على أن يتجاوز العراقيون هذه الحقبة العصبية من تاريخهم، من دون الوقوع في شرك الفتنة الطائفية والعرقية، مدركاً عظم الخطر الذي يهدد وحدة هذا الشعب، وتماسك نسيجه الوطني في هذه المرحلة.... إنني أكرر اليوم ندائي إلى جميع أبناء العراق الغياري من مختلف الطوائف والقوميات بأن يعوا حجم الخطر الذي يهدد مستقبل بلدهم، ويتكاتفوا في مواجهته بنيد الكراهية والعنف، وأستبدالهما بالمحبة والحوار السلمي، لحل كافة المشاكل والخلافات.... وأقول لمن يتعرضون بالسوء والأذى للمواطنين غير المسلمين من المسيحيين والصابئة وغيرهم، أما سمعتم أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام بلغه أن امرأة غير مسلمة تعرض لها بعض من يدعون الإسلام وأرادوا أنتزاع حليها، فقال عليه السلام: «لو أن امرأة مسلمة ماتت من بعد هذا أسفاً ما كان به

(1) النصوص الصادرة ص ١٥٨-١٦٠.

ملومًا، بل كان به عندي جديرًا، فلماذا تسيئون إلى إخوانكم في الإنسانية وشركائكم في الوطن؟ أيها العراقيون الأعزاء إن الخروج من المأزق الذي يمرُّ به العراق في الظروف الراهنة يتطلب قرارًا من كل الفرقاء برعاية حرمة الدم العراقي، أيًا كان، ووقف العنف المتقابل بكافة أشكاله....)). (٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ)

إنَّ ما ورد من كلمات صادرة من المرجع الأعلى ﷺ واضحة البيان لما يمر به من ألم وأذى بسبب ما يصيب به جميع العراقيين من تكرار تلك الأعمال الوحشية التي تصدر تجاههم، من قبل الإرهابيين الذين يريدون إرباك الوضع العام في العراق، وإيجاد الفرصة المناسبة لقتل أكبر عدد من الناس، وجعل قوات الاحتلال في مأمن من المطالبة بإخراجها؛ لوجود دوافع مؤكدة لبقائها؛ لذلك كانت المرجعية على يقظة تامة من تلك المخططات الخبيثة التي تبغي تفتيت الوحدة بين أبناء الشعب، وأهمية التمسك بمنهج القرآن الكريم الداعي إلى الاعتصام بالدعوة الإلهية والوحدة ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ فهو الحل الأمثل لدفع تلك الشرور التي تحيط بالبلد، ويبت المرجع ما يؤذيه ويعانیه لما يصيب جميع أبناء الشعب، فضلًا عن ديانتهم، أو طائفتهم، أو قوميتهم، فهو يتعامل معهم على أسس أخرى مشتركة متعددة، بل يؤكد على وجوب التكاثر والتعاون والتعايش السلمي بين الجميع، فهو الأمر الذي لا بد من التمسك به؛ لسد الذرائع أمام الإرهابيين ومن يدعمهم ماديًا ومعنويًا من أعداء العراق في تحقيق غاياتهم، وإن كان ثمن ذلك التنازلات والتضحيات بمكتسبات معينة، فما أعظمه من خطاب أبوي حيث يقول: (ويتكاتفوا في مواجهة نبد الكراهية والعنف، وأستبدالهما بالمحبة والحوار السلمي)، فهذه الكلمات لسماحة السيد ﷺ هي التي أوقفت سفك دماء الأبرياء،

بل غدت دعوة عالمية للتعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد<sup>(١)</sup>.  
ويذكر سماحته بحقوق المسيحيين وغيرهم في حقوقهم الطبيعية  
بالعيش بسلام وأمان في بلدهم، وضرورة عدم الاعتداء عليهم،  
وحفظ كرامتهم وحقوقهم، بل ويذكر بواقعة تاريخية مهمة  
وردت في ذلك عن سيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام، وفي ذلك  
كمال الحرص في المحافظة عليهم.

ثم يختم وصاياه الإنسانية بدعوة الفرقاء كلهم إلى المصادقة  
على وثيقة إنسانية، يتم التعهد فيها على أمر مهم وأساس وهو  
(حرمة الدم العراقي) فهذا هو الجامع المشترك بين الجميع، ولا  
بد للجميع من السعي إلى الحفاظ عليه، وصيانتته من كل إساءة  
وأعتداء، فالبلد بلد الجميع، وعليهم تقع مسؤولية الحفاظ عليه  
من الأخطار الداخلية والخارجية.

(١) لقد كان هذا هو المنهج الثابت للمرجعية الدينية منذ بداية الاحتلال الأمريكي للعراق  
عام ٢٠٠٣م إلى هذا اليوم، حيث الإرهاب والقتل والفضوى التي كانت لسنوات متعددة،  
وهذا المنهج الإنساني الكامل، وهو ما اعترفت به وذكرته الشخصيات العالمية غير المسلمة  
في الإعلام تجاه المرجعية الدينية، فمن كلمات البابا التي نشرتها أغلب وسائل الإعلام بعد  
لقائه بسماحة السيد السيستاني قوله: ((إنه رجل الله العظيم الحكيم.. رجل متواضع  
حكيم.. شعرت بالفخر عند مقابلة المرجع السيستاني.. لقاءه أراح نفسي)).

ومما ورد أن البابا صرح عند زيارته لمحافظة الموصل بعد زيارته للسيد السيستاني في النجف  
الأشرف: ((نحن نشكر ذلك الرجل العظيم الذي يسكن في إحدى أزقة النجف الضيقة  
على فتواه العظيمة لخلاص أبناء المسيح، وبقية الطوائف والأديان من أيادي الإجرام،  
وبسواعد أبناء الشيعة الذين لبوا فتواه، ونتمنى لهم السعادة والعمر المديد، ولجميع العراق

في الدفاع عن المسيحيين وغيرهم من الطوائف والأقليات

لسمو النماذج المحجى

قال الله تعالى: (وَلْيُقِصِرْنَا لِحَبْلِ اللَّهِ يَمِينًا وَلَا تَمْرُقُنَا رِجَالًا كَمَا يَمُرُّ بِاللَّيْلِ يَمِينًا لَدَيْكُمْ أَوْ كُنْتُمْ أَقْدَامًا أَفَلَا تَتَنَبَّهُونَ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِتْنَةً بَيْنَ أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)

تطلب بدمعته من أرفأ أمانع أمانع ما يتحصن له أمانع النصب العزالي المظلم يوماً من أمس وأخذت - فربما وصبراً - خلفاً وتغلاً وعضلاً - ما تعجز الكلمات من وصف بشاعتها وخطابها ومدى جاراتها وكلاهما الأمانة والدين والوطنية . وقد كنت - منذ الأيام الأولى للاضلال - حريصاً على أن يتأثر المرء بهذه الفتنة العسبية من تأخر من دون التفرغ في شرك الفتنة الطائفية والعرقية - مدركاً على النظر الذي يعده حرفة هذا النصب - وأساساً فسيح الطغي في هذه المرحلة - فتصير لفتنات الناس وعضلات النزاهة الذين يتربصون به مدافع السوء ولعدايل أخرى .

وقد لم يكن يتأخر بعدد المسلمين وعصر الزمان وأنت تقارن الاقلاق العاصوي الفتنة الطائفية لأزيد من ستين - إنهم من كل الفئات التي تعجزت الألف سوا الأبرار على أساس عديم الدين . ولكن لم يلبس الأعداء وبعدا في تنفيذ خططهم فنسبت هذا الوطن بتحقيق حوة الخلاف بين أبناءه - وأمانته - وولائه - بعض أهل الأثر على ذلك - حتى وقعت الكارثة الكبرى بتغيير مرزاقها من العسكريين عليها السلام وآل الأثراني ما ضمه إليهم من ضغائنهم ضدك في كل مكان - ولا سيما هذه الفتنة - حيثك أباها تحت عناوين مختلفة وذرائع زائفة - ورائع ورائع .

أخي أثير اليوم تقابل الجميع إباد العراق الضاري من صكفت الطوائف والتمزيقات بأن يمزجهم الضم الذي يعد مستقبلاً لهم - ويكافؤ في مراحمتهم ضد الكفر والفسق والزندقة واستبدادها بالهجرة والقرار السلمي في كرامة المشاكل والحلقات . كما أشهد كل المحققين المرحومين على جولة هذا البلد ومستقبل أبنائه من أصحاب الرأي والفكر والقادة الأسياس والسياسيين رجالاً وأقلاماً وعلمياً بأن يبدلوا تضارياً جديهم في سبيل وقف هذا المسلسل الذي لراشتر - كما يريد الأعداء - فليطعن بلقن الضم بوجوه هذا النصب ويحق لأود بعيد تحقيق آماله في التفرغ والاستمرار والتقدم .

وأذكر الذين يتسبون وماذا ليس - ويسترضون نفوس الأبرار ولا تبا أمانتهم الطائفية تفرق الذي اعظم على الله وفيه التفرغ : أولاً وإن دامك وإرثك وإرثك عليهم كريمة يركم هذا في بدمعكم هذا في ألباح الأمانات الغائب - وقدمه على الأبدية وآله من شهدان لا لله إلا الله وإن محمداً رسول الله صدقت ما دونه الأعتما وصاحبه على الله عز وجل - وبذلك على الله وآله ( من أمانته على من سلم بشر كرامة لمن الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين عينيه : آيس من رحمة الله ) .

وأخاطب الذين يستعدون المفضي العزل والوالفين المسائل ما آله أوجه الله الذين على السلام في يوم ما تواروا خلفاً من وراء العدم جرحهم - إن لم يكن لكم دين وكتمت لا تخافون الفاد كقوله عز وجل في دينكم وإرجعوا إلى أصحابكم أن كنتم حرياً كما ترضعون - وإن أنشأ ليس طيفي ضاع - ما ناكم تستعدون المسأ لا دورهم في كل ما يجري من الشيع والشاء والوشان وحقق طلاب العبادات على الأخصان وعظمي الأثر الخلويني إرضاءهم ؟ إن لم يكن دوركم عن ذلك دين تقوية أملاً فتعدكم عند أمانته تطعون في لبوسها ؟

واتر له لمن يعضون بالسوء ولا يقر المميزين من المسلمين والصابئة وغيرهم لما سمعتم من غير المؤمنين على السلام بله إن أمانة غير سلة تعرض لها بعض من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر فليطعن في ذلك من أجل السلام (ولأن امرأ أسلمة - ماتت من بعد هذا أمة ما آله من عدلاً ما كانه عيني حذراً - فلماذا تستهون في أحوالكم في الأمانة ومناكم في الوطن ؟

أيها العراقيون اعزوا .. إن العزج من المأزق الذي يمشي العراق في الظروف الراهنة يتطلب من كل العراق درجة حرمه من العراقي أيما كان وقتها الدفاع المتبادل كرامة المسألة - فتصحب بذلك - واللا بد أن شاء الله - مساهمة السبلات المنجية والاندما الصلابة في الشياخ وعضلات التعديل السريع وعضها من الصور المأشوية - وقسطك - إننا نؤمن مع الحكومة المؤقتة المنقبة - بمساجد العراق وآباءه لحل الأزمات والحلقات العالقة على أساس القسط والعدل - والمسادة بين جميع أمانه وهذا الوطن في أمانه والوليات - بعيداً من التزمت السلطوية والذكيم الطائفي والعرقى - على أمل أن يكون ذلك ملغلاً لاستعادة العراق من السيادة الكاملة على يدهم ويقعد لفتناتهم في بلادهم والاستمرار والعز في الأندم بعون الله تبارك وتعالى . وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رحماني أذنة  
 ١٤٤٧ هـ

❖ خامساً: جواب سؤال موجه إلى مكتب سماحته حَمْدًا لِلَّهِ من مجلة (فور سايت) اليابانية، كان الخامس منها.

ومما ورد من أسئلة<sup>(١)</sup>: ((١- بعد مضي ستة أشهر على تشكيل الحكومة برئاسة... ٥- أزداد في الفترة الأخيرة التوتر بين أتباع الديانات التوحيدية الرئيسية وهي الإسلام والمسيحية واليهودية، فما هي رؤيتكم لتخفيف هذه التوتر؟)). (الصحفي الياباني باس ايدي ٢٠٠٦/٩/١٤م)

فكان الجواب عليه بما يأتي ((٥- يجب أن يسعى الجميع -ولاسيما الجماعات الدينية والروحية- لتثبيت قيم المحبة والتعايش السلمي، المبني على رعاية الحقوق، والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الأديان والاتجاهات الفكرية...)). (١٤/ رمضان/ ١٤٢٧هـ)

إنَّ هذه الإجابة تؤكد وحدة المنهج في التعامل مع هذه القضايا الحساسة التي تتعلق بأبناء الديانات المختلفة، بضرورة التآلف فيما بينهم؛ لتحقيق العيش السلمي والكرام للجميع، من دون تجاوزات على أيٍّ منهم، فرعاية الحقوق، والاحترام المتبادل هو الحل الأمثل الذي لا بد من السعي لأجل تحقيقه، على رغم الظروف الصعبة التي يمر بها العراق خاصة، فضلاً عما يصدر من أعمال وتصريحات وانتهاكات من قبل بعض الذين لا يريدون لأبناء هذا البلد العيش بسلام ووثام، ولكن المرجعية كانت سداً منيعاً تجاه ذلك، من خلال مواقفها المختلفة التي تصدر منها في كل مناسبة، تذكر الأمة بضرورة التمسك بها، وتوجّه الحكومة بأهمية أداء دورها في حفظ النظام العام، وأهمية مراعاة حفظ

(١) النصوص الصادرة ص ١٦٧. وهي ستة أسئلة.

حقوق الجميع سواء الأثرية أو الأقلية، من دون إلغاء أي ديانة أو طائفة أو قومية من ممارسة حقوقها العامة، وهذا ما تكفل به الدستور العراقي كذلك.



## الأثار الإنسانية للمرجعية الدينية

اسئلة صحفية مقدمة الى مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني من مجلة ( فور سايت ) التوراتية :

- ١ - بعد محني عدة اشهر على تشكيل الحكومة برئاسة السيد جواد العائلي ، هل ان سماحة السيد رفسن دعا بوقوم به رئيس الوزراء ، و حكومته من خطوات لاصحة السلام الى العراق ؟
- ٢ - هل هناك حل للصراع الشيعي السني في العراق ، و ما هو دور الزعامات الدينية في ذلك ؟
- ٣ - يعتقد الخبراء ان وجود الميليشيات يزيد من سوء الوضع في العراق ، و ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة بطركم ؟

١ - هل يشعر سماحة السيد بأي خطر يهدد دينه الشخصية ، و من أية جهة هو ؟

٥ - ازاد في الفترة الاخيرة التوتر بين الفاعل الاقرباقات القومية الرئيسية و هي الاسلام و المسيحية و اليهودية فما هو ووتكم لتخفيف هذا التوتر ؟

٦ - لقد اشعبت القوات الإيرانية من الصلوة بعد ستين و نصف السنة من للشاقلات الاسلامية .. بهذه المناسبه اسعدوا نى ان لسلككم عن انقلنا بكم عن اليقين ؟

شعفي الجلسي  
والى ليدى

١٠٠٦ / ٩ / ١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - احم ينادون حجةً شياً في هذا المجال ، و لكن ليس يستندهم احراز تقدم ماموس اذ انهم يتخذون القراءه للقرآن - من السالكين في الصلوة السياسية و يخرج - شرراً و اخطأ و صادراً بفرد الصلوة و استبدالها بالقرآن السلي على القراءات القولية .

٥ - لا يوجد صراع ديني بين السنة و السنة في العراق ، بل هناك ازمة سياسية ، و من الغباء من يراى الصلوة السلي الفصل على ما كان سياسة و شرف رابع جديد بنزوات معقدة على عليها الله ، و من تسبب هذا في ربح بعض الصلوة الاثرية ايضاً في التمدد الطائفي ، و يضاف الى ذلك ما قامت الحكومات التي يسوق في تلبيح الصلوة من الطرفين . لم يشروهم الدروف .

و نتيجة ذلك كل ما يشوه الدم من عقابهم يضرب البلاد في كل مكان و يحصل اذراع الآف الضحايا و نواتج في ضمير و نشرها العدا كبرى لفرقة من المؤمنين .

٦ - ان المرجعية الدينية كانت من لول الماديين بحسرة حصر الموضع في يد الحكومة و جمع الحوسنة من الرخو ايضا ، و كان لابد ان يصير ذلك بالنسبة الى كافة المبعوثات المسطرة لا يترجى اذنت ، و هذا يتلخظ الاثر السياسي من صلوة القراءه التي قوت أمن حركته تادرة على توجه الامن و النظام .

٨ - ما ستر دام لكم لا يصح بطر كعدا في وقت يقصد الحامل الضعيفة كبر من ابناء الشعب العراقي .

٥ - جيران نسحق الجميع - و لا سيما الزعامات الفاضلة و الزعوية - فثبتت يوم الحجة و القديس السلي الحق على يدية الموقر و الصلوة اللبيل من اتياع مختلف الاديان و الا جعلت الكريمة ، و لكن الغريب ان ما سدر لغير ان تصويبات عليها انفا نيكان من صلوة عصرية الودم انكار كافر برة قد اسوزت كثيراً فحرص تكريم السلام و التسامح الذي بين المسلمين و المسيحيين و لابد من تصحيح الزامات و اتخاذ تدابير مناسبة لذلك ما ربح .

٦ - الشعب العراقي قد مر بزماناً شديداً في الغلب على ما حلته الحرس العالمية قذافية و استطاع ان يتحقق قدامها و ان تصارياً مذهباً خلال هذه عقود ، فنعنى ان اتياع مزمنة و ما يلة للسبب العراقي في الرقي و تقدمه بمساعدة الشعب العالمي الصادق

١٤٤٧  
مجلس علماء المسلمين  
بمكة المكرمة



أَتْبَاعُ الْكِنَائِسِ الْمَسِيحِيَّةِ، مُسْتَذَكِرِينَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. (٢٩/رمضان/١٤٣١هـ ٩/٩/٢٠١٠م)

إنَّ هذه الكلمات تؤكد مدى الحكمة التي تتعامل بها المرجعية الدينية تجاه هذه التصرفات التي تصدر من قبل بعض أعداء الإسلام من الديانات الأخرى، في البلدان العالمية التي يعيش فيها المسلمون بكثافة كبيرة، وما في تلك الأعمال التي تبغي في الواقع إلى بث روح الفرقة والافتتال بين الجميع، ونشر الكراهية والحقد بين أبناء الديانات المختلفة، وما في ذلك من آثار سلبية تجاه الذين يعيشون في وطن واحد. فعلى رغم عظمة الجريمة التي صدرت من هذا القسيس الذي يؤمن على وفق عقيدته المتطرفة بأنَّ العدو هو الإسلام؛ وذلك لشبهه عقائدية عنده، من خلال رؤيته لما تقوم الجماعات الإرهابية من أعمال وحشية، أو لإظهار عدائه الحقيقي للإسلام والمسلمين، أو جهله بحقيقة تعاليم الشريعة الإسلامية المقدسة، ولكن على رغم أنه ينتمي إلى جهة دينية مسيحية، إلا أن المرجعية لم تحمّل المؤسسة الدينية المسيحية ذلك العمل الإجرامي الذي يصدر من هذا القسيس، لتؤكد أن الديانات لا يمكن أن يتم النظر إليها، أو تقييمها من قبل أشخاص معدودين، بل توصي على ضرورة الحفاظ على التعايش السلمي، وعدم الاعتداء على المسيحيين؛ لما في ذلك من آثار غير موافقة لتعاليم الشريعة المقدسة، وعدم التأثير بأمثال تلك الدعوات المسيحية المتطرفة وجعلها سبباً للتأثير على الوحدة الاجتماعية للمجتمعات ذات الديانات المختلفة مثل العراق وغيره.

بل إنَّ المرجعية تخاطب المسلمين بعدم الانقياد للعاطفة والرجوع إلى تعاليم الشريعة المقدسة التي تؤكد ضرورة النظرة الواقعية للحوادث الفردية المعادية التي تصدر من قبل بعض الناس، وعدم جعل تلك التصرفات مقياساً لأمة أو طائفة كاملة، فتقوى النفس عن الوقوع في المحرمات من أهم سبل النجاة من الانحراف الشخصي والنوعي في المجتمع، وما فيه من آثار طيبة على المحبة والتعاون والعيش السلمي.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تسائل وبسائل الاعلام عن قسيس ايريكى اصداره على احراق نسخ من القرآن الكريم  
تعبيراً عن كرههم للدين الاسلامي الخفيف .

ان هذا التصرف المشين لا يسجم مع ماهو وظيفة العيادات اللئيمة والروحنة  
من تسيب قيم المحبة والتعاضد السلمي المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتسا  
بين اتباع مختلف الاديان والمناهج الفكرية .

ان الجهات المعنية في الولايات المتحدة مدعوة الى العمل على منع وقوع هذا الفعل  
القطيع الذي لو وقع فسلكون له عواقب غير محمودة وربما تداعيات خطيرة .  
ان احترام حرية التعبير عن الرأي لا يبرر بوجه السطاح مثل هذه التصرفات  
المخزية التي تعطل اعتداء صارخاً على معتقدات الاخرين ومقدساتهم وتؤدي

المخاطب بيسرنا مسبة لمزيد من العوت والصراع والعنف . العظيم

ان المجيبة اللئيمة في الوقت الذي تستكر بسبته الاصداء على القرن

وتؤكد على ضرورة المنع من وقوعه تستدل على المسلمين انما كانوا ان يتخطوا

يا قصود جهات ضبط النفس ولا يبدون منهم ما يسيء الى اتباع الكنائس

المسيحية مستدكرين قول الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ

لِلَّهِ نُحُودًا وَبِالْبَيْتِ الَّذِي يُبْنَىٰ عَلَيْهِ كُفَّةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْتَبِعُوا آيَاتَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ )

أمر بٍ للتعوي وانها اللان ان الله خبير بما تعملون



٢٩ رمضان ١٤٣١ هـ

٢٤٠١٠/٩/٩

## ❖ سابعاً: توجيهات المرجعية إلى المقاتلين بخصوص كيان داعش الإرهابي بعد الانتصارات الكبيرة.

لقد كان الدعم المعنوي كبيراً من المرجعية الدينية للمقاتلين الذين لبّوا نداءها لتتولى الدفاع الكفائي ضد كيان داعش الإرهابي في الدفاع عن المقدسات<sup>(١)</sup>، هو سلسلة من الإجراءات المتواصلة في دعمهم، وديمومة تحقيق الانتصارات، وكان من أعظم ما صدر عن المرجعية تلك التوجيهات التي تضمنت عشرين فقرة، أكدت أهم ما يجب على المقاتلين مراعاته، ومنها ما ورد في الفقرة السابعة ما يأتي<sup>(٢)</sup>: ((وَأَيَّكُمْ وَالتَّعَرُّضَ لِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ أَيَّاً كَانَ دِينُهُ وَمَذْهَبُهُ، فَإِنَّهُمْ فِي كَيْفِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ، فَمَنْ تَعَرَّضَ لِحُرْمَاتِهِمْ كَانَ خَائِئناً غَادِراً، وَإِنَّ الخِيَانَةَ وَالغَدْرَ لَهِيَ أَقْبَحُ الأَفْعَالِ فِي قِضَاءِ الفِطْرَةِ وَدِينِ اللهِ سَبْحَانَهُ، وَقَدْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ عَنِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ﴿لَا يَنْهَاكُمْ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، بَلْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْمَحَ الْمُسْلِمُ بِانْتِهَاكِ حُرْمَاتِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ هُمْ فِي رِعَايَةِ الْمُسْلِمِينَ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ مِنَ الغَيْرَةِ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا يَكُونُ لَهُ عَلَى أَهْلِهِ....)). (٢٢ / ربيع الآخر / ١٤٣٦هـ)

(١) وهي الفتوى التاريخية الذي أطلقها سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله عن طريق وكيله في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي من خلال خطبة الجمعة بتاريخ ١٤ شعبان ١٤٣٥هـ الموافق ١٣/٦/٢٠١٤م، عندما سيطر ذاك الكيان الإرهابي على محافظة الموصل وعدد من المحافظات الأخرى. للتفصيل ينظر: المرجعية الدينية ودورها في بناء الدولة العراقية ص ٩٤-١١٣.

(٢) موقع سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله www.sistani.org

(٣) سورة الممتحنة: الآية ٨.

إنَّ هذه الفقرة من توجيهات المرجعية في الحفاظ على سلامة غير المسلمين وأمنهم التي هي من ثوابت المرجعية الدينية التي طالما كان ذلك نداءها وما زال، فقد أكدت المرجعية في هذه التوجيهات على ذلك، وفي غيرها من بيانات مواقف، وهذه هي حقيقة الرسالة الإسلامية في تشريعاتها، ونرى شدة التحذير من أنتهاك حرمت غير المسلمين، الذين هم في المناطق التي قد جرى فيها القتال، أو في غيرها، فتدعو هذه التوجيهات إلى تجنب الاعتداء عليهم، بل إنَّ ذلك يعدُّ غدرًا وخيانة لحقوق المواطنة، والعيش السلمي في بلاد المسلمين، وفي ذلك ألتزام تام بتعاليم القرآن الكريم، وضرورة الدفاع عن حقوقهم، ودفع كل تجاوز عليهم.

فالمرجعية تحذّر المقاتلين من أن المخالفة في الدين والمذهب للمقاتلين لا يعني جواز الاقتصاص منهم، أو الاعتداء عليهم، بسبب وجودهم في المدن التي وقع القتال فيها وتم تحريرها، أو أنتماء أولئك المقاتلين المجرمين من داعش إلى هذه المدن أو عوائلهم، فإنَّ كل ذلك لا يعني قتالهم.

وتؤكد أنَّ الشريعة الإسلامية المقدسة قد ذكرت من خلال الآيات المباركة والروايات الشريفة وجوب المحافظة على الأبرياء وعدم التعرُّض إليهم، بل وجوب المحافظة على غير المسلمين، وصيانتهم من أيُّ اعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم، وليس كما فعل أولئك المجرمون في تعاملهم مع الأبرياء وغير المسلمين من نهب وسلب ومصادرة للحقوق، بل حتى لو كان أولئك المجرمون ينتمون إلى هذه المدن أو العوائل فقد قال تعالى: ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾<sup>(١)</sup>

(١) سورة الاسراء: الآية ١٥.

ومن الروايات الشريفة ما ورد عن الإمام علي عليه السلام: (( لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا ))<sup>(١)</sup>، وأما ما ورد في غير المسلمين من أهل الذمة، فقد ورد فيما يتعلق بحقوقهم قول الإمام السجاد عليه السلام: (( وَأَمَّا حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَالْحَكْمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبِلَ اللَّهُ وَتَضِيَّ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ذِمَّتِهِ وَعَهْدِهِ، وَتَكَلِّمَهُمْ إِلَيْهِ فِيمَا طَلَبُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَجْبِرُوا عَلَيْهِ، وَتَحْكُمُ فِيهِمْ بِمَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا جَرَى بَيْنَكَ [وَبَيْنَهُمْ] مِنْ مَعَامَلَةٍ، وَلَيْكِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ظَلْمِهِمْ مِنْ رِعَايَةِ ذِمَّةِ اللَّهِ وَالْوَفَاءِ بَعْدَهُ وَعَهْدِ رَسُولِهِ صلوات الله عليه وآله حَائِلٍ فَإِنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا كُنْتُ خَصْمَهُ » ))<sup>(٢)</sup>.

(١) ميزان الحكمة، محمد الريشهري ٨٦/١.

(٢) رسالة الحقوق ص ٣١٤-٣١٥.



❖ ثامناً: كلمة ممثل المرجعية سماحة السيد أحمد الصايفي في خطبة الجمعة.

إنَّ المرجعية الدينية في كثير من المناسبات كانت تؤكد على أهمية المحافظة على حقوق أبناء الأمة من الطوائف كافة، وتقديم الخدمات الكاملة لهم، والدفاع عنهم، ووجهت المجاهدين إلى ضرورة إرجاع المواطنين إلى بيوتهم التي تركوها إثر الحرب القائمة مع العناصر الإرهابية، وقيام ممثلي المرجعية بتوزيع المساعدات على هذه العوائل، ففي خطبة للسيد أحمد الصايفي جاء فيها<sup>(١)</sup>: ((إِنَّ عَشِيرَاتِ الْأَلْأَفِ مِنَ الْمَوَاطِنِ مِنَ التُّرْكَمَانَ وَالشُّبَّكَ وَالْمَسِيحِيِّينَ وَالْأَقْلِيَّاتِ الْأُخْرَى يَعِيشُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ ظُرُوفًا قَاسِيَةً سَبَبَ التَّهْجِيرِ وَالنِّزْوَحِ عَنِ مَنَاطِقِ سَكَنَانِهِمْ بَعْدَ سَيْطَرَةِ الْإِرْهَابِيِّينَ عَلَى مَدَنِهِمْ وَقَرَاهِمِهِمْ فِي مَحَافِظَةِ نَيْنَوَى وَغَيْرِهَا، إِنَّ الْجُهُودَ الْمَبْدُولَةَ فِي رِعَايَتِهِمْ وَالتَّخْفِيفِ مِنْ مُعَانَاتِهِمْ لَا تَزَالُ دُونَ الْمَسْتَوَى الْمَطْلُوبِ، إِنَّ الْحُكُومَةَ الْإِتِّحَادِيَّةَ تَتَحَمَّلُ مَسْئُولِيَّةً كَبِيرَةً تَجَاهَ هَؤُلَاءِ الْمَهْجَرِينَ وَالنَّازِحِينَ، كَمَا أَنَّ حُكُومَةَ إِقْلِيمِ كُردِسْتَانِ، وَالْمُنْظَمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ مَدْعُوَّةٌ إِلَى بَدَلِ الْمَزِيدِ مِنَ الْإِهْتِمَامِ بِهِمْ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمَوَاطِنِ يَجِبُ أَنْ تُتَوَفَّرَ لَهُمْ فُرْصَةُ الْعُودِ إِلَى مَنَاطِقِ سَكَنَانِهِمْ بَعْدَ اسْتَبْطَابِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ فِيهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَهْجِيرُهُمْ وَنِزْوَحُهُمْ عَنْهَا مَدْخَلًا لِأَيِّ تَغْيِيرَاتٍ دِيمُوغْرَافِيَّةٍ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ)).

إنَّ الكلمة تبين أهمية التأكيد على الأوضاع الصعبة التي يمرُّ بها

(١) خطبة الجمعة لممثل المرجعية الدينية السيد أحمد الصايفي في كربلاء المقدسة، ٥ شهر

رمضان ١٤٣٥هـ الموافق ٤ تموز ٢٠١٤م. موقع سماحة السيد علي الحسيني السيستاني www.

العراقيون بمختلف قومياتهم ودياناتهم، ووجوب حفظهم والدفاع عن حقوقهم؛ بسبب العصابات الإجرامية لكيان داعش، وما تسبب عنهم من تهجير قسري، وقتل، وتشريد، وترك للمنازل والممتلكات، وهذا منهج واضح للمرجعية في الدفاع عن هذه الفئات من أبناء المجتمع، وقد تقدم في موارد متعددة.

وحرصت المرجعية في مخاطبة الجهات الدولية والحكومية على ضرورة وضع حل شامل لمعاناة هذه الطوائف، بل وتحميلهم المسؤولية في حفظ حقوقهم، وهذا يدل على أبوية المرجعية وقيادتهم لمعاناة أبناء الشعب العراقي من غير أي تمييز، وفي ذلك كمال الشعور بالوطنية والمواطنة، وهو رسالة واضحة إلى جميع أبناء الأمة للتأسي بذلك، والتأكيد التام على وحدة الأراضي العراقية، وحفظ كيانها، والتعددية فيها، وعدم جعل تلك العمليات الإجرامية في تهجير أي فئة سبباً لانتزاع خصوصيات تلك المناطق، وسلب حقوق مواطنيها في العيش بها بسلام وأطمئنان، بل والتعهد بإرجاعهم إلى مناطق سكنهم، وتسليمهم ممتلكاتهم التي أغتصبتها عصابات داعش الإجرامية بذرائع مختلفة.

## الأثار الإنسانية للمرجعية الدينية

www.sistari.org/nabi/archive/25034/

بسم الله الرحمن الرحيم  
صالح وجبهات للمفكرين في ساحات الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم  
إصدار مكتب رعاية السنة النبوية في مكة المكرمة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
إصدار مكتب سماحة السيد السيستاني دام ظلّه  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين .  
أما بعد : فليعلم القائلون الأجزاء الذين وكفهم الله عزّ وجلّ للحضور في ساحات الجهاد وجبهات القتال مع المعتدين :

- 1 - أن الله سبحانه وتعالى . كما نذب الى الجهاد ودعا اليه ويخطه دعامة من دعائم الدين ويقتل المجاهدين على القاطنين . فإنه عزّ اسمه جعل له حدوداً وأدباً أوجبها الحكمة واقتضتها الفطرة، يلزم تعهدها ومراعاتها، فمن رعاها حق رعايتها أوجب له ما قدره من فضله وسلته من بركاته، ومن أجلّ بها لحظ من أجرو ولم يبلغ به أسله .
- 2 - فللجهاد أدبٌ عامّة لا يذ من مراعاتها حتى مع غير المسلمين، وقد كان الدين (صلى الله عليه وآله) يوصي بها أصحابه قبل أن يدخلهم إلى القتال ، فقد صحّ عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : ( كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذا أراد أن يبعث برسولته داهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول

❖ تاسعاً: كلمة ممثل المرجعية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة.

لقد أكدت المرجعية الدينية من خلال منبرها لخطبة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، تلك المبادئ الأساسية في دعوتها للحفاظ على وحدة أبناء الشعب بكل دياناتهم وطوائفهم، والحفاظ عليهم من كل ما يسيء إليهم. ففي خطبة للشيخ عبد المهدي الكربلائي جاء فيها <sup>(١)</sup>: ((لقد أوضحنا أكثر من مرة أن الدعوة للتطوع في صفوف القوات العسكرية والأمنية العراقية إنما كانت لغرض حماية العراقيين من مختلف الطوائف والأعراق، وحماية أعراسهم ومقدساتهم من الإرهابيين الغرباء.... نؤكد عليهم جميعاً ضرورة الالتزام التام والصارم برعاية حقوق المواطنين جميعاً، وعدم التجاوز على أي مواطن بريء، مهما كان أنتماؤه المذهبي أو العرقي، وأياً كان موقفه السياسي.... فالحذر الحذر من التسبب في إراقة قطرة دم إنسان بريء، أو التعدي على شيء من أمواله وممتلكاته)).

فالخطاب واضح في الدعوة إلى الدفاع عن غير المسلمين من الديانات الأخرى، وما يتعلق بهم من ممتلكاتهم الخاصة والعامة، كما يدافع عن المسلمين، وقد تجسدت هذه التوصيات في مواقف المجاهدين العملية، فضلاً عن الدعم المتواصل للمرجعية الدينية لجميع أبناء الشعب، الذين قد تضرروا من الهجمة الإرهابية لكيان داعش الإرهابي، الذي كان يرتكب أبشع الجرائم، التي يندى لها جبين الإنسانية، فالعراقيون بمختلف دياناتهم هم أمانة في أعناق المجاهدين.

(١) خطبة الجمعة لممثل المرجعية الدينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كربلاء المقدسة، ١٢ شهر رمضان ١٤٣٥ هـ



❖ عاشراً: تصريح سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله للأمين العام للأمم المتحدة « بان كي مون » .

إنَّ موقف سماحة السيد السيستاني رحمته الله كان ثابتاً في تعامل المرجعية الدينية مع جميع أبناء الأمة كما تقدم، في أهمية الحفاظ على الوحدة بين جميع أبناء الشعب، وأن يكون همهم الأول هو وحدة العراق، وقد أكد ذلك لجميع الوفود التي تشرفت بلقائه، وخصوصاً الأمم المتحدة التي كانت على تواصل مستمر مع سماحته، فقال في لقائه بالأمين العام للأمم المتحدة « بان كي مون »<sup>(١)</sup>: ((إِنِّي أُوَكِّدُ دَائِماً عَلَى الْإِبْتِعَادِ عَنِ الطَّائِفِيَّةِ خَطَاباً وَ مِمَارَسَةً، وَ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مَعْظَمَ السِّيَّارَاتِ الْمَفْخَخَةِ وَالْعِبَوَاتِ النَّاسِفَةِ تَسْتَهْدَفُ الْمَنَاطِقَ الشَّيْعِيَّةَ، إِلَّا أَنِّي أَكْتُدُ دَائِماً عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ الْعِرَاقِيَّةَ بَرَاءَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَقُومُ بِهَا فِي الْأَسَاسِ عُنَاوَرُ أْجَنبِيَّةٍ... إِنْ مَا قَامَ بِهِ الْأَرْهَابِيُونَ مِنْ تَهْجِيرِ الْأَقْلِيَّاتِ مِنَ التَّرْكَمَانِ الشَّيْعَةِ وَالْمَسِيحِيِّينَ وَالشَّيْخِ مَدَانٍ وَمَسْتَنْكِرٍ، وَقَدْ عَمَلْنَا مَا فِي وَسْعِنَا فِي مَسَاعَدَةِ النَّازِحِينَ وَ الْمَهْجَرِينَ، وَكَذَلِكَ عَمَلَتِ الْعَتَبَاتُ الْمَقْدِسَةُ بِكُلِّ طَاقَاتِهَا فِي هَذَا الْمَجَالِ)).

إنَّ سَمَاحَتَهُ عَلَى رَغْمِ جِرَاحِ مَا يَصِيبُ الْمَدْنَ الشَّيْعِيَّةَ وَمَرَكَزَهَا الدِّينِيَّةَ وَالْعِلْمِيَّةَ مِنْ أَعْتِدَاءَاتِ آثْمَةِ كُلِّ يَوْمٍ، تَخَلَّفَ الشَّهَادَةُ وَالْجِرْحَى وَالْدِمَارَ، وَلَكِنَّ دَعْوَتَهُ لَمْ تَكُنْ يَوْمًا خَاصَّةً بِهِمْ، بَلْ لْجَمِيعِ أبنَاءِ الشَّعْبِ، وَفِيهِ كَمَا أَبُوِيَتَهُ لِلْعِرَاقِيِّينَ، الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَلُ هُمُومَهُمْ وَمَآسِيَهُمْ وَيَطَالِبُ الْجِهَاتِ الْحُكُومِيَّةَ وَالْعَالَمِيَّةَ بِضُرُورَةِ الْوُقُوفِ مِنْ أَجْلِ إِنْهَاءِ ذَلِكَ، وَهَذَا الْلِقَاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ عَشْرَاتِ الْلِقَاءَاتِ وَالْبَيَانَاتِ

(١) موقع سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله www.sistani.org ، لقاء الأمين العام

للأمم المتحدة سماحة السيد السيستاني في النجف الأشرف بتاريخ ٢٧/٧/٢٠١٤م.

والدعوات تشهد ذلك؛ لذا فإنَّ الأمم المتحدة كانت على يقين من نجاح خطواتها عند الاتصال بسماحة السيد وزياراتهم والاستماع إلى وجهات نظره وتوجيهاته، لعلمها أنه الصوت الملكوتي الذي يريد خيرًا للإنسانية في ظروف وحشية الاحتلال وأذنا به، وأعوانه وأوليائه.



فهذا جزء يسير من المواقف التي أنبثقت عن المرجعية الدينية في تعاملها مع الظروف الإنسانية التي يمرُّ بها العراقيون من الأقليات، حيث أصبحت هذه المنظمات ترى أنَّ من نجاح أعمالها هو اللقاء بالمرجعية الدينية، والإفادة من نصائحها وتوجيهاتها، وإنَّ الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه يحتاج إلى دراسات مستفيضة، تستقرىء الفتاوى والبيانات واللقاءات والتصريحات والزيارات وغيرها من وثائق وصور وإعلام محلي وعالمي.

إنما تضمنت هذه الصفحات الورقية مواقف عشرة موجزة عن الصفحات الإنسانية، لمرجعية سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله وهي كثيرة جداً، آثرت ذكر هذه الأمثلة مثلاً على مواقفها الإنسانية الخالدة في الدفاع عن حقوق المسلمين عامة، وغيرهم من المسيحيين والأقليات الأخرى خاصة.

اللهم تقبل هذه الصفحات بأحسن قبولك،

كرامة لتلك المواقف العظيمة

في ترسيخ مبادئ الشريعة

المقدسة والإنسانية

إنك سميع مجيب





## ملحق

# أصداء زيارة بابا الفاتيكان ولقاء سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه



بابا الفاتيكان في طريقه إلى دار سماحة السيد علي الحسيني  
السيستاني

بصحبة الحاج حامد الخفاف



## بيان صادر من مكتب سماحته دامَظَلَّةُ حول لقائه بالحبر الأعظم بابا الفاتيكان

م٢٠٢١/٣/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ألتقى سماحة السيد السيستاني دامَظَلَّةُ صباح اليوم بالحبر الأعظم (البابا فرنسيس) بابا الكنيسة الكاثوليكية ورئيس دولة الفاتيكان.

ودار الحديث خلال اللقاء حول التحديات الكبيرة التي تواجهها الإنسانية في هذا العصر، ودور الإيمان بالله تعالى وبرسالته، والالتزام بالقيم الأخلاقية السامية في التغلب عليها.

وتحدث سماحة السيد عما يعانيه الكثيرون في مختلف البلدان من الظلم والقهر والفقر، والاضطهاد الديني والفكري، وكبت الحريات الأساسية، وغياب العدالة الاجتماعية، وخصوص ما يعاني منه العديد من شعوب منطقتنا، من حروب وأعمال عنف، وحصار اقتصادي وعمليات تهجير وغيرها، ولا سيما الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وأشار سماحته إلى الدور الذي ينبغي أن تقوم به الزعامات الدينية والروحية الكبيرة في الحد من هذه المآسي، وما هو المؤمل منها

من حثّ الأطراف المعنية -ولا سيما في القوى العظمى- على تغليب جانب العقل والحكمة، ونبذ لغة الحرب، وعدم التوسع في رعاية مصالحهم الذاتية على حساب حقوق الشعوب في العيش بحرية وكرامة، كما أكد على أهمية تضافر الجهود لتثبيت قيم التآلف والتعايش السلمي، والتضامن الإنساني في كل المجتمعات، مبنياً على رعاية الحقوق، والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الأديان والاتجاهات الفكرية. ونوّه سماحته بمكانة العراق وتاريخه المجيد، وبمحمّد شعبه الكريم بمختلف انتماءاته، وأبدى أمله بأن يتجاوز محنته الراهنة في وقت غير بعيد. وأكد أهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام، وبكامل حقوقهم الدستورية، وأشار إلى جانب من الدور الذي قامت به المرجعية الدينية في حمايتهم، وسائر الذين نالهم الظلم والأذى في حوادث السنين الماضية، ولا سيما في المدة التي أستولى فيها الإرهابيون على مساحات شاسعة في عدة محافظات عراقية، ومارسوا فيها أعمالاً إجرامية يندى لها الجبين.

وتمنى سماحته للحبر الأعظم، وأتباع الكنيسة الكاثوليكية، ولعامّة البشرية الخير والسعادة، وشكره على تجشّمه عناء السفر إلى النجف الأشرف للقيام بهذه الزيارة.

٢١ رجب ١٤٤٢هـ

مكتب السيد السيستاني دام ظلّه النجف الأشرف



كلمة "البابا" في الطائرة عند مغادرته العراق المنشورة في وسائل الإعلام، جواباً للإعلاميين عن زيارته للعراق والسيد السيستاني دام ظلّه.

❖ لقد وعدت بزيارة لبنان، لكن لبنان في هذا الوقت تعيش أزمة أجرح شعور أحد، لكنها أزمة تعرض حياتها إلى الخطر، لبنان كريمة للغاية.

❖ لقد كانت -على ما أعتقد- رسالة عالمية، لقد أحسست بالواجب في هذا الحج، حج الإيمان والتوبة، لكي أمضي واجتمع برجل عظيم، على قدر كبير من الحكمة، وعلى قدر كبير من التقوى. عندما تصغي إليه (آية الله السيستاني) يمكنك أن تدرك ذلك.

وإذا تحدثنا على الرسائل فأنا أقول إنها رسالة موجهة إلى الجميع .. إلى الجميع، إنه إنسان يتمتع بالحكمة والحصافة.

قال لي إنه منذ ١٠ سنوات لم يستقبل أحداً ممن يحملون أهدافاً سياسية، وكان يستقبل فقط زائريه في مجال الدين. لقد وجدته أثناء اجتماعي به إنساناً محترماً، محترماً جداً إلى درجة رأيت أن نفسي نالت الشرف بلقائه. إنه إنسان متواضع وحكيم.

لقد أضفى ذلك الاجتماع على نفسي السكينة، لقد كان نوراً.

❖ في الموصل أثناء مروري قلت ما أحسست به. وقفت أمام كنيسة مدمرة، ولم تسعفني الكلمات في التعبير، لقد كان شيئاً لا يصدق .. لا يصدق بالمرّة. لم تكن كنيسة واحدة فقط .. كانت أكثر من كنيسة، بل كان هناك مسجد مدمر أيضاً، بحيث ترى أن داعش لم يكونوا على وفاق مع الناس في هذا المكان. لا يمكن تصديق هذا الشكل من القسوة البشرية.

(ترجمة: رياض عبد الغني الحسن. الكاظمية المقدسة

(٢٠٢١/٣/٩م)

11:01 ص 31% 11:01

السياسة نيوز 115K مشترك



رئيس أساقفة إيارشية أربيل الكلدانية  
المطران مار بشار متي وردة:

-إن "لقاء البابا فرانسيس بالمرجع الديني  
الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني،  
جاء لمكانة النجف والتأكيد على القواسم  
الإنسانية المشتركة، إضافة الى مكانة  
المرجعية والسيد السيستاني إذ كانت  
لها مواقف في الأعوام الاخيرة يشيد بها  
القاصي والداني، مما يوجب وقفة وتقدير"  
و ان "ما يجمعنا هو أكثر مما نخلف عليه  
عقائدياً".

<https://t.me/alsyasehnews>

معدلة 10:51 ص 1.5K

الصحافة الإيطالية، البابا يصف السيد السيستاني أنه رجل نوراني و هو بالنسبة لي "قديس" بغض النظر عن ديانته علما ان لقب ((قديس)) لم يمنحه البابا لأي شخص خارج الديانة المسيحية وحتى رجال الدين المسيح لم يحصلوا على هذا اللقب واخر بابا حصل على لقب قديس هو البابا.. جيوفاني..(..مرجعيتنا كرامتنا بين الأمم والأديان..)



LA STAMPA

LA STAMPA

Il Papa in Iraq, la storica visita all'ayatollah al-Sist

Il Papa in Iraq è stato  
"ne rivivere"

...

RT Arabic

٠٣



الفاثيكان: البابا شكر السيستاني لأنه رفع صوته مع الشيعة  
دفاعا عن الضعفاء





قناة ABC NEWS  
تنقل في برنا... عرض المزيد



قناة ABC NEWS  
تنقل في برنا... عرض المزيد





CNN

Live TV



## Pope Francis holds historic meeting with revered Shia cleric in Iraq's Najaf

By Mohammed Tawfeeq, Ben Westcott and Ivana Kottasová,  
CNN

Updated 4:18 AM EST, Sat March 06, 2021





CNN Philippines ✓  
@cnnphilippines

...

The papal meeting with the 90-year old **Sistani** — who rarely appears in public — represented one of the most significant summits between a **pope** and a leading Shia Muslim figure in recent years



Pope Francis holds historic meeting with revered Shia cleric in Iraq's Najaf  
[cnnphilippines.com](http://cnnphilippines.com)

WORLD

# Pope Francis in Iraq: Pope meets top Iraq Shiite cleric Grand Ayatollah Sistani

Ur, an ancient city, has a biblical connection as the believed birthplace of Abraham

08:45 March 6, 2021





Press TV   
@PressTV



Pope Francis meets with Ayatollah  
Sistani during visit to Iraq

[#PopeInIraq](#)

[Translate Tweet](#)



Pope Francis meets with Ayatollah Sistani  
during visit to Iraq  
[presstv.com](http://presstv.com)

2:28 PM · 06/03/2021 · [Twitter Web App](#)



## Historic moment: Pope Francis meets top Shiite religious leader Grand Ayatollah Ali Sistani in Iraq



📷 Pope Francis Photograph:( AFP )

## الفهرس

- مقدمة الناشر ..... ٥
- المقدمة ..... ٧
- المواقف التأريخية العشرة للمرجعية الدينية ..... ١٠
- ❖ أولاً: جواب سؤال موجه إلى مكتب سماحته رحمته الله من مجلة (دير شبيغل) الألمانية، ضمن أسئلة متعددة: ..... ١٠
- ❖ ثانياً: بيان للمرجعية الدينية ..... ١٣
- ❖ ثالثاً: علاقة المرجعية الدينية مع رؤساء الديانات الأخرى ..... ١٦
- ❖ رابعاً: بيان المرجعية الدينية بعد اعتداءات وتفجيرات ..... ١٨
- ❖ خامساً: جواب سؤال موجه إلى مكتب سماحته رحمته الله من مجلة (فور سايت) اليابانية، كان الخامس منها ..... ٢٢
- ❖ سادساً: بيان المرجعية الدينية بعد الاعتداء على القرآن الكريم من قبل قس أمريكي ..... ٢٥
- ❖ سابعاً: توجيهات المرجعية إلى المقاتلين بخصوص كيان داعش الإرهابي بعد الانتصارات الكبيرة ..... ٢٩
- ❖ ثامناً: كلمة ممثل المرجعية سماحة السيد أحمد الصايفي في خطبة الجمعة ..... ٣٢
- ❖ عاشراً: تصريح سماحة السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله للأمين العام للأمم المتحدة « بان كي مون » ..... ٣٧
- قائمة المصادر والمراجع ..... ٤٠
- ملحق ..... ٤١





الأثار الإنسانية  
للمرجعية الدينية في الدفاع عن  
المسيحيين وغيرهم من الطوائف

د. الشيخ عماد الكاظمي



الإمام الكاظمي عليه السلام  
المرجع الديني العالمي



الإمام الكاظمي عليه السلام  
المرجع الديني العالمي



شؤون الفريضة والنقابة

راسلونا [fikriya@aljawadain.org](mailto:fikriya@aljawadain.org)



الإمامة العامة المعنوية الكاظمية المقدسة

زورنا [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)